Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالدقيقة والثانية . . والويل له إذا تجاوزت هذا الحد ولو إلى دقائق معدودات ، لأن الدقائق المعدودات لابد أن تترجم فى لغة الانتظار والهواجس بالملايين بعد الملايين التى لا يجمعها الحصر والإحصاء ، وإنه ليطيل النظر إلى الطريق حتى يعتريه شبه غيبوبة لا يحقق الناظر فيها ما يراه تحت عينيه ، فما رآها مرة بعد هذا الانتظار تهل من مطلع الطريق إلا كما يرجع إلى النائم صحوه أو كما يرجع إلى المذهول رشاده ، وتتقدم وهى تتهادى فى خطواتها التى كأنما تتهيأ كل خطوة منها لعناق مشوق ، وينفتح الباب وينقسم العالم إلى قسمين اثنين لا ثالث لهما فى الذهن ولا فى الخيال : قسم فيه كل شىء وقسم ليس فيه من شىء . . أو قسم موجود وقسم ليس له وجود ، والبيت هو القسم العامر الزاخر الحافل الوهاج ، والدنيا هى القسم المهجور الذى لا تتسع قاراته وبحاره ومن فيها وما فيها من السكان لأوسع من مكانها فى خرائط الأطفال .

والذى يحدث فى الشتاء قد كان يحدث مثله فى الصيف أيام السموم والحرور . فلا تأخير ولا اعتذار ، ولا سلامة مع ذلك من قلق الانتظار ، حتى يحين الموعد ويستقر القرار .

فى تلك الأيام كانت كل هنيهة لها شعورها المحبوب المتجدد البهيج : إذا انفتح الباب للقاء فذلك شعور القائد الذى يفتح باب حصنه ليتلقى نجدة الأمان والاطمئنان إلى زمن طويل وليطرد المخاوف من وراء ذلك الباب إلى مهرب سحيق ، وإذا انفتح الباب للوداع فذلك شعور الشارب الذى استوفى نصيبه من العقار وبقى له نصيبه من النشوة والتذكار ونصيبه من الشوق فى الغد